الطابور الخامس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد:

فقد سجل القرآن الكريم من خلال آياته كثيراً من صفات أعداء الله ورسوله، فذكر أن من دأب الكافرين والمنافقين قديماً وحديثاً التطاول على الذات الإلهية {وقالوا اتخذ الرحمن ولدا}، والسخرية من الرسل الكرام {وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسول}، والسخرية من شعائر الدين {وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزواً ولعبا}، والسخرية من المؤمنين {إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكو}.

وفي المقابل منح الأوسمة والنياشين للسحرة وبطانة السوء "الطابور الخامس" الذين يثبّتون دعائم الطواغيت، ويدعون إلى الكفر والردة {وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين * قال نعم وإنكم لمن المقربين}.

فكما أن للإسلام دعوة ودعاة فإن للكفر أيضا دعوة ودعاة،{أولئك يدعون إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذن}، {ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار}.

وفي عصرنا الحالي يخرج علينا كل يوم من منسوبي الطابور الخامس من يتجرأ على الذات الإلهية وسائر شعائر الدين باسم حرية الفكر والثقافة، وحرية الرأي ونشر الأدب.

وإذا قام الغيورون على دينهم بمجرد المطالبة بمعاقبة هذا المرتد أو ذاك نافح عنه كل الطواغيت وأعوانهم من المجاهرين بمحاربة الإسلام وأهله، وإذا قام أهل الإسلام والمجاهدون ببيان حكم من ينطق بكلمة الكفر أو بيان حكم من يحارب الدين، قامت الدنيا ولم تقعد لأن هذا ليس من الحرية التي يزعمونها.

لقد أصبح الصدّ عن دين الله وإشاعة الكفر والفسوق والفجور هو المعروف التي يجب أن يؤمر به، بينما صارت

المحافظة على العفة والمطالبة بإقامة شرع الله من المنكرات التي يجب أن ينهى عنها {والذين كفروا بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف}، {أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناس يتطهرون}، وهذا الأمر أصبح معلوماً لكل ذي بصيرة.

والطابور الخامس لا يشمل من يتطاول على الدين الإسلامي فقط، ولكنه يشمل أيضاً خَدَمَة الكفر والردة في العالم أجمع، فيشمل من يعمل لحساب أمريكا وإسرائيل والاتحاد الأوربي... ويتستر تحت شعارات الديمقراطية والحرية والدراسات والتنمية لخدمة مصالح طواغيت العرب والعجم.

ولكن من سنن الله - التي يرحم بها عباده المستضعفين - تسليط الظالمين بعضهم على بعض {وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون}.

<u>من ذلك ما وقع لرائد من رواد الطابور الخامس في مصر المدعو - سعد الدين إبراهيم -</u>

الذي سلط الله عليه زبانية مصر عندما اعتقد أنه بعمالته لأمريكا وحصوله على الجواز الأمريكي أنه قد أوى إلى ركن شديد، فتجرأ وتطاول على الحكومة المصرية، وأظهر بعض جرائمها واتهمها بتزوير الانتخابات، وانحاز إلى الأقباط، وطالب بحرية أكثر في المناصب الوزارية لهم، فكشر النظام في مصر عن أنيابه وأراد أن يثبت أن للديمقراطية المزعومة حدوداً حمراء لا ينبغي لأي شخص كائناً من كان أن يتجاوزها، فألقي القبض عليه بتهمة بث الفتنة بين طوائف الشعب وقبض أموال من جهات أجنبية، وهو أمر معلوم لهم من عشرات السنين، وقامت أمريكا - حامية الحرية - بالمطالبة بتحقيق الديمقراطية والإفراج عنه في أسرع وقت.

وأمريكا هذه التي تسارع للتفريج عن كرب أحد سجناء الحرية والردّة، هي في المقابل التي سارعت في اعتقال الشباب المسلم المجاهد بحجة الدفاع عن الحرية المزعومة! فهذه الحرية والديمقراطية حجة واهية يستخدمونها في الوصول إلى أغراضهم تحت شعارها، فهي تقتل باسم الديمقراطية، وتدافع عن المرتدين باسمها أيضا.

وإذا كانت أمريكا نسيت أو تناست فإننا لن ننسى، أستاذنا وشيخنا الدكتور عمر عبد الرحمن! وكيف ننسى أحمد سلامة وأحمد النجار وأحمد إسماعيل وشوقي سلامة وغيرهم؟! ممن قامت أمريكا - قائدة الحرية المزيفة - بسجنهم في سجونها أو اعتقالهم وتسليمهم إلى مصر لإعدامهم وسجنهم.

وفي الحقيقة ما قامت أمريكا وتحركت في قضية "سعد إبراهيم" وما نافحت عنه إلا لأنه أحد أهم أبواق طابورها الخامس الطويل، والمتحدث شبه الرسمي لها، وأكثر المدافعين عن احتلالها لبلاد المسلمين، كما وضح في لقاءاته العديدة عبر وسائل الإعلام المختلفة، بل هو واحد من أهم جواسيسها في المنطقة، ويعدّ مركز ابن خلدون للدراسات الذي يرأسه هذا العميل وكراً للجواسيس ومركزاً متقدماً لوكالة المخابرات الأمريكية يرفع إليها التقارير المختلفة عن أحوال مصر والعالم الإسلامي، ومن أعماله ما استندت عليه الحكومة الأمريكية من المعلومات التي قدمها لهم أثناء مناقشة قانون "مراقبة الأديان" في الكونجرس، هذا التقرير الذي كتب فيه ما يخدم النصارى، وكذلك تقاريره عن جماعة الجهاد في الثمانينيات كما اعترف بذلك زميله في العمالة "علي سالم" الكاتب والمخرج السينمائي في جريدة "الشرق الأوسط"، ولا تقف عمالة الرجل على أمريكا فقط بل يعدّ من أبرز عملاء اليهود أيضا، فهو من أهم الأبواق التي تنادي بالتطبيع مع اليهود، ويفتح مركزه كذلك لخدمة أسياده في تل أبيب للحصول على ما تيسر من المعلومات التي يريدونها، وكل هذا كان يحدث تحت سمع الحكومة المصرية العميلة وبصرها.

لذلك كله كان على أمريكا أن تسارع واليهود من ورائها للدفاع والمطالبة برفع التعذيب عنه، هذا التعذيب المتمثل في عدم دخول صحف المعارضة له والاقتصار على الصحف القومية، مع العلم أن أهله وأصدقاءه دائماً في زيارته، بل إن القنصل الأمريكي قابله وجلس معه وطالب بالإفراج الفوري عنه.

إن الاتهامات التي وجهت إلى "سعد إبراهيم" تستوجب الحكم عليه - حسب القانون الوضعي - بالسجن خمسة عشر عاماً، ولكن المرجح ألاّ تُقَدم قضيته للمحكمة، وأن يظل التحقيق مفتوحاً فترة حتى تصل رسالة ضغط الحكومة المصرية إلى "سعد" ومَن وراءه،

ولن يتم حفظ القضية في الوقت الحالي على الأقل، وبالطبع إذا صدر قرار من النيابة بإخلاء سبيله بكفالة مالية - وهو الذي حدث بعد أن كان متوقعاً - فلن يعتقل "سعد إبراهيم" بعد ذلك.

بينما في المقابل يقبع الشباب المسلم المجاهد في غياهب سجون الظالمين تحت وطأة التعذيب الذي يشيب له الولدان، وهم جوعى وعطشى ومرضى، مضى عليهم السنون الطوال لم يروا أبناءهم وأزواجهم وأحبّاءهم، والبعض منهم لم تصدر في حقهم أي تهم، وهم على ذمة الاعتقال من أكثر من عشر سنين، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، وإلى الله المشتكى.

ومن هذا الطابور الخامس أيضا المسمى بـ "علي سالم":

ففي لقائه مع "الشرق الأوسط" أظهر الرجل مدى كراهيته للإسلام وموالاته للغرب وخاصة الاتحاد الأوربي، فعندما سئل عن علاقة الاتحاد الأوربي بالانتخابات في مصر وهي شأن داخلي، قال: (لا يوجد على الأرض ما يمكن تسميته الآن داخلياً، وهم يرغبون في تطوير الديمقراطية ودفعها للأمام ودعم المجتمع المدني، لأنهم متخوفون من أن يسيطر الإرهابيون على الحكم، فلو وصلوا إليه في بلد مثل مصر سوف يتلخبط التاريخ والكرة الأرضية كلها)، وعندما سئل عن فيلم الانتخابات الذي كتب قصته، اعترف بأن الملايين التي أنفقت على الفيلم كانت من الاتحاد الأوربي وكل هذا بعلم الحكومة العميلة.

هذا ما بدا من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر، وانظر إلى هؤلاء القوم هم ومن وراءهم كم يخافون من أن يقوم للإسلام قائمة، وأن يكون للمجاهدين دولة وخلافة على منهاج النبوة، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

ومن هذا الطابور الخامس من صنف المتجرئين على الإسلام وأهله الكاتب "صلاح محسن":

الذي أساء إلى القرآن الكريم والدين في رواياته المختلفة مثل: "الشيخ الشعراوي وأحمد عدوية" و "تحرير الرجل" و "الصعود إلى السماء" و "مذكرات مسلم" و "عبعاطي" وعندها هاجت مشاعر المسلمين على هذا الكفر البواح، وذراً للرماد في العيون أصدرت محكمة أمن الدولة حكماً بسجنه ستة أشهر مع وقف التنفيذ، هذا لأنه استهزأ بالذات الإلهية، أما إذا كان قد استهزأ بالذات الطاغوتية فإن الأمر أخطر والعقوبة أشدّ، والله المستعان.

وهذا الكاتب له أسوة بسابقيه من أمثال نجيب محفوظ الذي أخذ جائزة نوبل على روايته "أولاد حارتنا" والتي استهزأ فيها بالله والأنبياء والملائكة، فكوفئ على ذلك بجائزة "نوبل" اليهودية الماسونية.

<u>ومن أفراد هذا الطابور أيضاً من قام بتأليف مسرحية باسم "الراهب":</u>

يسلخ فيها مصر من الإسلام ويردها إلى أصل الفراعنة، وكأن الإسلام الذي أظلها أربعة عشر قرناً لم يكن له وجود ولا تأثير في تاريخها.

وكما ترى يا أخي أنه في ظل هذه الحكومات المرتدة المتعاقبة تقوى شوكة هذا الطابور الخامس ويظهر كفرهم وإباحيتهم، ولا يقتصر أمر الحكومة المصرية على نشر كفر الطابور الخامس المصري ودعمه فقط بل يتعدى إلى كل ما يسيء إلى الإسلام وأهله في مختلف العالم.

فهذا وزير الثقافة الماجن العميل يأمر بإعادة طبع رواية "وليمة لأعشاب البحر" للكاتب السوري "حيدر حيدر" بكل ما فيها من كفر بواح واستهزاء بالشعائر الإسلامية بحجة نشر الأدب وحريته، برغم أنه مرّ على كتابتها أكثر من عشر سنوات.

وهذا الأمر لا يقتصر على مصر فقط بل هو موجود في ظل حكم الطواغيت في مختلف عالمنا الإسلامي.

<u>ففي اليمن مثلاً تجد نكرة آخر من بين نكرات يدعى "سمير اليوسفي":</u>

يحارب الإسلام وأهله من خلال جريدة ماجنة فاسدة تعنى بنشر الفساد وكل ما فيه تهكم بالإسلام وأهله تحت

مسمى "حرية الرأي والتعبير"، فقد نشر في جريدته "الثقافية" رواية "صنعاء مدينة مفتوحة" للكاتب محمد عبد الولي - الذي أهلكه الله في حادث تحطم طائرة عام 1973م - وعندما تهيجت مشاعر المسلمين يلقي القبض على "اليوسفي" فيتدخل وزير الإعلام "الأكوع" ويزوره في السجن ويهدد بالاستقالة إذا لم يفرج عنه، لأن هذا مخالف لحرية الفكر في بلد ديمقراطي مثل اليمن.

وإذا استرسلنا في عرض رجالات الطابور الخامس فإن الأمر سيطول، والقائمة لن تنتهي، وهذا كله نتيجة من نتائج غياب حكم الله في الأرض الذي هو الحرز الأكبر من شياطين الإنس والجن ودعاوى الكفر المختلفة.

إن على المسلمين أن يواجهوا حملة هذا الطابور بكل ما يملكون من وسائل، فيجب بيان كفر هؤلاء وفضح أساليبهم الخبيثة والماكرة في الطعن في الإسلام والمسلمين {يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم}، ويجب - على من يستطيع - إقامة حكم الله في بعض هؤلاء المرتدين لعلهم يتوقفون عن غيّهم {فشرّد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون}.

وأخيرا:

يا شباب الإسلام خذوا حذركم من هذا الطابور الخامس وأتباعه، الذين يدسون السم في إعلامهم وصحفهم، ها هم أفراخ الجعد قد كثروا وانتشروا، فاين تلاميذ خالد بن عبد الله القسري والمقتدون به؟

ويا حماة الإسلام وحراس التوحيد:

ضحّوا تقبل الله ضحاياكم، حاربوا هؤلاء بكل ما تملكون من كلمة وسنان، واستمروا في جهادكم على الطريق غير مبدلين ولا مغيّرين فالله ناصر حزبه، وهازم عدوه ولو كره الكافرون.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مجلة المجاهدون، العدد 63

منبر التوحيد والجهاد

* * *

sw.dehwat.www//:ptth
sw.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

موقعنا على الشبكة

sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
moc.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www